

كيف اجترأت يا محمد على النزول بهذا الوادى وأنا فيه . إن بينى وبينك قرابة . لولاها لأرديتك قتيلا . ولكن هيا فصارعنى . فإن صرعتنى نزلت لك عن ثلث غنمى . فصارعه الرسول فصرعه . أوقعه على الأرض فقال : يا محمد . هذه لم يفعلها أحد قط من صنديد قريش . فلنتصارع مرة أخرى . فإن صرعتنى نزلت لك عن ثلثى غنمى . فصارعه الرسول الثانية فصرعه . فقال : والثالثة يا محمد . فإن صرعتنى نزلت لك عن غنمى كلها . فصارعه الرسول لثالث مرة . فقال ركانة قد أصبحت الغنم كلها حقا لك . فقال الرسول ﷺ : أنا لا أريد من غنمك شيئا . ولكنى أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله . وأنى رسول الله . فقال ركانة يا محمد . انصرف عنى الآن ..

وانصرف الرسول فمر به أبو بكر رضى الله عنه . فقال يا رسول الله ما مجيئك إلى هذا الوادى إنه وادى الجبار ركانة . فقال الرسول إني صرعت هذا الجبار .

والثابت أن ركانة بقى على دين قومه إلى يوم فتح مكة . فعنده دخل فى الإسلام فيمن دخل من قريش رضى الله عنه ..

سادسا : فى غزوة أحد كان قتادة بن النعمان يجاهد مع المجاهدين فى سبيل الله . وفى أثناء المعركة أصيب قتادة إصابة أسقطت إحدى عينيه . فأخذها فى يده وانطلق إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله . ادع الله أن يرد إلى عيني . فقال الرسول ﷺ (إن شئت دعوت الله أن يرد عليك عينك . وإن شئت دعوته أن يدخلك الجنة)